[313] فان كتب إلي: أنه قد أجمع رأي ملئكم، وذوي الفضل والحجى منكم، على مثل ما قدمت علي به رسلكم، وقرأت في كتبكم، اقدم عليكم وشيكا إن شاء ا، فلعمري ما الاءمام إلا العامل بالكتاب، والاخذ بالقسط، والدائن بالحق، والحابس نفسه على ذات ا، والسلام). (1) وقال ابن اعثم: كتب عليه السلام: (بسم ا الرحمن الرحيم، من الحسين بن على إلى الملاء من المؤمنين، سلام عليكم أما بعد، فإن هاني بن هاني، وسعيد بن عبد ا قدما علي بكتبكم فكانا آخر من قدم علي من عندكم، وقد فهمت الذي قد قصصتم وذكرتم ولست أقصر عما أحببتم، وقد بعثت إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل بن أبي طالب [رضي ا عنه]، وقد أمرته أن يكتب إلي بحالكم ورأيكم ورأى ذوي الحجى والفضل منكم وهو متوجه إلى ما قبلكم إن شاء ا تعالى والسلام ولا قوة إلا با. فإن كنتم على ما قدمت به رسلكم وقرات في كتبكم فقوموا مع ابن عمي وبايعوه وانصروه ولا تخذلوه فلعمري ! ليس الامام العامل بالكتاب والعادل بالقسط كالذي يحكم بغير الحق ولا يهدى ولا يهتدي، جمعنا ا وإياكم على الهدى وألزمنا وإياكم كلمة التقوى، انه لطيف لما يشاء والسلام عليكم ورحمة ا وبركاته). (2) كلامه عليه السلام مع مسلم (283) - 85 - ثم طوى الكتاب وختمة ودعا مسلم بن عقيل رحمه ا فدفع إليه الكتاب وقال عليه السلام له: (إني موجهك إلى أهل الكوفة وهذه كتبهم إلى، وسيقضي ا من أمرك ما يحب ويرضى، وأنا أرجو أن أكون أنا وأنت في درجة الشهداء، فامض

---

(1) - تاريخ الطبري 3: 278، الارشاد: 204، الكامل في التاريخ 2: 534 ورد فيه اختصارا، بحار الانوار 44: 334، العوالم 17: 183. (2) - الفتوح 5: 35، مقتل الحسين للخوارزمي 1: 195.